

شرح الأربعين النووية للعلامة ابن العطار (٦) | تعلیق الشیخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

قال النووي رحمه الله الحديث الرابع والعشرون عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على 00:00:00

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلهم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلهم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تحطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني واغفر لكم. يا عباد - 00:00:10

لانكم لم تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد كذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم - 00:00:30

ثم اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيها اوفيها فهن وجد خيرا فليحمد الله ثم اوفيكم ايها. احسن الله اليكم - 00:00:50

ثم ثم اوفيكم ايها ومن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم قال ابن العطار رحمه الله قوله تعالى اني حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه والظلم مستحيل في حق الله تعالى لانه ليس فوقه من يطيعه وكيف يتصرف - 00:01:10

في غير ملك العالم كله في ملكه وسلطانه. واصل التحرير في اللغة المنع فسمى تقدسه عن الظلم تحريما لمشابهته للممنوع في اصل عدم الشيء قوله تعالى وجعلته بينكم محظيا فلا تظالموا بفتح التاء اي لا تنتظروا. والمراد لا يظلم بعضكم ببعض. وهذا توكيده لقوله . 00:01:29

تعالى وجعلته بينكم محظماً وزباده تغليظ في تحريميه. قوله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديتم. قال المأزري ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلاله من هداه الله تعالى وفي الحديث المشهور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو - 00:01:49

وتركوا وما في طباعهم من ايثار الشهوات والراحة واهمال النظر لضلوا هذا الثاني اظهره . وفي هذا دليل لمذهب اصحابنا وسائر اهل السنة ان المنهدي هو من هدأ الله وبهدى الله اهتدى وبارادة الله تعالى ذلك وانه سبحانه وتعالى انما اراد هداية بعض عباده وهم المنهدون - 00:02:09

ما لا يقع او يقع ما لا يريد - 00:02:29

قوله تعالى ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. المحيط بكسر من فتح الياء وهو الابرة. قال العلماء هذا تقريب الى ومعناه لا ينقص شيئا اصلا كما قال في الحديث الآخر لا يغيبها نفقة اي لا ينقصها لا ينقصها نفقة لأن ما عند الله لا -

دخوله نقص وانما يدخله يدخل النقص المحدود الفاني وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه وهما صفتان قد يمتنان لا يتطرق اليهما نقص ضرب المثل بالمخيط في البحر لانه غاية ما يضرب به المثل في القلة. والمقصود التقرير الى الافهام بما شاهدوه. فان البحر من اعظم المرئيات - [00:03:03](#)

اعيانا واكبرها والابرة من اصغر الموجودات مع انها ثقيلة لا يتعلق بها ماء قوله تعالى يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهر الرواية المشهورة تخطئون بضم التاء وروي بفتحها وفتح الطاء يقال خطأ يخطأ - [00:03:23](#)

خطأ يخطأ خطأ يخطأ خطأ فإذا فعل ما يأثم به فهو خاطئ ومنه قوله تعالى استغفر لنا ذنوبنا اذا كنا خاطئين ويقال خطأ فيما صحيح ان ذكر هذه جملة شيخنا محي الدين رحمة الله تعالى في شرح مسلم - [00:03:40](#)

قال النووي رحمة الله الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور - [00:04:04](#)

اجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما يتصدقون ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة من صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بعض احدهم صدقة. قالوا يا رسول الله - [00:04:15](#)

يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر. قال ارأيت لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر رواه مسلم قال ابن العطار رحمة الله الدثور بضم الدال والثاء المثلث لواحدها جثرة كفلس وفلوس. قوله في بعض احدهم هو بضم الباء واسكان الضاد - [00:04:35](#)

وهو كنایة عن الجماع اذا نوى به العبادة وهو قضاء حق الزوجة وطلب ولد صالح واعفاف النفس وكفها عن الحرام وقوله ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر ان السائلين في هذا الحديث هم فقراء والماهجرين الذين هم فقراء المهاجرين الذين ذكرهم ابو - [00:04:58](#)

ابو هريرة في الرواية التي سأذكرها وارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى التسبيح والتحميد والتهليل وكأنهم تكرر سؤالهم بالفاظ مختلفة فروى ابو ذر من سؤالهم بهم بلفظ اخر وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلي والنعيم - [00:05:18](#)

المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم بشيء تدركونه وبه من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتحمدون - [00:05:38](#)

وتکبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين قال ابو صالح الزيارات عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرهم قال يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين. رواه مسلم. وفي روايته فرجع فقراء المهاجرين في هذه الرواية. لما سئل عن كيفية ذكرهن - [00:05:58](#)

اي كيفية الاتيان بهن فذكرهن على وجه الاقتران بان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر. فهذا اكمل من افرادهن بان يأتي بثلاث وثلاثين مرة بقوله سبحان الله ثم يأتي بثلاث وثلاثين مرة - [00:06:22](#)

بقوله الحمد لله ثم يأتي بثلاث وثلاثين مرة الله اكبر ووجه تقديميه على الافراد شيئاً احدهما ما فيه من كمال المعنى ما فيه من كمال المعنى بالجملة بين تنزيه الله وتحميده وتعظيميه بالجملة بين تنزيه الله وتحميده وتعظيميه - [00:06:42](#)

والثاني ما فيه من زيادة حرف الواو في موضعين ما فيه من زيادة حرف الواو في موضعين فتدخل في جملة الاجر فتدخل في جملة الاجر على الذكر ف تكون اكتر مينا - [00:07:14](#)

من جملة الافراد ف تكون اكتر مبني من جملة الافراد نعم السلام عليكم وفي روايته فرجع فقراء المعجبين الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:07:43
الله يؤتى من يشاء. وفي هذا الحديث وما اقبله به من فضل التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وببيان فضيلة النكاح وانه ينبغي في المثابرة على جميع لا سيما الفقير الذي ليس له مال يتصدق به ولا ما يحج به. فان رزقه
الله مالا جمع بين الفضائل كلها فذلك فضل الله يؤتى من يشاء - 00:08:05

قال النووي رحمه الله الحديث السادس والعشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سالم
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه - 00:08:25

ستعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها وترفع له عليها متاعه صدقة. وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة
وتميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم قال ابن العطاري رحمه الله السلام بضم السين وتخفيض اللام وفتح الميم
وجمعه سلامي سلاميات بفتح الميم وهي المفاصل والاعضاء وقد قيل ان لابن - 00:08:35

ادم ثلاث مئة وستين مفصلاً ومعنى الحديث انه ينبغي قوله رحمه الله وقد قيل ان لابن ادم ثلاث مئة وستين مفصلاً ثبت هذا في
صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها نعم احسن الله اليكم - 00:08:58

ومعنى الحديث انه ينبغي للعامل المستيقظ ان يتصدق في كل يوم عن صحة اعضائه ومفاصله بما قدر من هذه الامور التي ذكرت له
يعدل بين الاثنين ويعين الرجل في دابتي ويتكلم بالكلمة الطيبة ويكثر الخطى الى الصلاة وتميط الاذى. وفي رواية ابي ذر في
صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلام من احد - 00:09:15

صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ومن ذلك
ركعتان يركعهما من الضحى. ففي هذا الحديث عظم فضل صلاة الضحى وانها تجزى عن ذلك كله. قوله رحمه الله في هذا الحديث -
00:09:35

عظم فضل صلاة الضحى وانها تجزى عن ذلك كله. وجه الاجزاء انه يحدث في الركعتين استعمال جميع المفاصل انه يحدث في
الركعتين استعمال جميع المفاصل. فتتحقق صدقة قوتها جميعاً تتحقق صدقتها جميعاً. نعم. احسن الله اليكم. قال النووي رحمه الله
الحديث السابع - 00:09:55

عن ابي النواس بن سمعان رضي عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم
ما حاك في نفسه وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:10:25

رواه مسلم وعن ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفتني
قلبك البر ما اطمنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك. وان افتاك
الناس افتوك حديث حسن - 00:10:35

روينا في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي بساند حسن قال ابن العطار رحمه الله النواس بفتح النون وتشديد الواو
وسمعان وسمعان بفتح السين وكسرها. ووابسة بكسر الباء الموحدة وحراك بالصدر بالحاء والكاف. قال شيخنا محي الدين رحمه الله
في شرح مسلم. قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة - 00:10:55

وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامر هي مجتمع حسن الخلق ومعنى حراك في صدرك ان يتحرك فيه وتردد ولم
ينشرح له الصدر وحصل في القلب الشكوى الخوف كونه ذنبان. وفسر صلى الله عليه وسلم البر في الحديث الاخر بأنه الامر الذي
تطمئن اليه النفس ويطمئن اليه القلب. اي تنشرح اليه النفس والقلب في الخوض - 00:11:22

في ذلك الامر ولا يقع في النفس من الخوض فيه. قوله وان افتاك الناس وافتوك معناه انه متى حصل التردد فيه هل هو حال ام
حرام؟ فهو اثم فاستفتني قلبك - 00:11:42

يرجع عنه وان افتاك غيرك فالورع ترك هذا بشرط ان يكون التردد الموجود في الصدر منه صحيح. اما لو كان مجرد وسوس فلا اثر
له وهذا لقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن حل لنكاح امرأ ذكرت انها ارضعت شخصاً فنهى عن نكاحها وقال صلى الله عليه

وسلم كيف وقد قيل؟ يعني - 00:11:52

ترك ما يتردد في الصدر والله اعلم. قوله رحمة الله فاستفت قلبك اي ارجع عنه وان افتاك غيره في تحقق مناطق الحكم الذي علق به شرعا لا في الحكم نفسه. فان الحكم على الشيء بكونه حلالا او حرام - 00:12:12

وانما لا يرجع فيه الى القلب وانما يرجع فيه الى الدليل من كتاب او سنة وانما الذي يرجع فيه الى القلب تحقيق مناطق وجود هذا الحكم. كمن ذكر له رضاع مثلا. فعنه بالدليل الشرعي ان الرضاعة - 00:12:32

ينشر التحرير وينتشر به التحرير ويثبت النسب لكن يقع عنده تردد في استكمال الرضعات الخمس ام عدم استكمالها فيرجع حينئذ الى قلبه في مثل هذا. وقول المصنف رحمة الله تعالى فالورع ترك هذا بشرط ان يكون - 00:12:52

تردد الموجود في الصدر منه صحيح. اما لو كان مجرد وسوس فلا اثر له. اي ان الرجوع الى حواز القلب انما يمكن لمن عهد من نفسه ضبط ارادته القلبية. اما من تتنافى عليه الارادات الخواطر وتتكاثر - 00:13:12

عليه الوسوس فانه يعسر عليه ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال النووي رحمة الله الحديث الثامن والعشرون عن أبي العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة وجلت منها القلوب - 00:13:32

وذرفت من العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عدوا على ابي النواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود والترمذى. وقال حديث حسن - 00:13:50

صحيح قال ابن عطاري رحمة الله العرباض بكسر العين وبالموحدة وسارية بالسنين المهملة وبالباء المثنية من تحت وذرفت بفتح الذال المعجمة وقول ابن النواجد هو بالذال المعجمة وهي الانیاب وقد قيل وقيل الا ضراس والبدعة ما عمل على غير مثال سبق. وفي قوله رحمة الله - 00:14:10

بدعة ما عمل على غير مثال سبق هذا معناها باعتبار الوضع اللغوي. اما باعتبار الوضع الشرعي فهي ما في الدين مما ليس منه بقصد التقرب. ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التقرب. كما - 00:14:30

عليه حديث عائشة رضي الله عنها الذي تقدم في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. نعم السلام عليكم. وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظ اصحابه ويوصيهم وكذلك ينبغي للامام والعالم والمفتى ان يعظ اصحابه ويوصيهم بما يصلحهم وما - 00:14:50

يحتاجون اليه وينصحهم. في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلو لهم بالموعظة. وهذا الحديث معجزة علم من اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم عما وقع من الاختلاف وبما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم من الخلف والحروب وسفك الدماء وقتل عثمان وعلي وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم والذي عليه السلف - 00:15:10

والخلف من العلماء ان القاتل والمقتول من الصحابة رضي الله عنهم ومن وافقهم في الحروب التي جرت بينهم من اهل الجنة لأن كل منهم رضي الله عنهم ادى واجتهاده الى - 00:15:30

ان الفئة التي فيها عادلة عادلة والتي قاتلها باقية. فقاتل وقتل وهو يعتقد ذلك وهو يعتقد ذلك. فكل منهم مجتهد فيعتذر من الخطأ لكن الذي ينبغي اعتقاده ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قتل ظلما قوله فيعتذر من الخطأ اي يعتذر له من تعمد الخطأ - 00:15:40

نعم احسن الله اليكم وان الحق كان مع علي رضي الله عنه دون من عانده وحاربه فهذا هو الحق الذي ينبغي اعتقاده. قوله فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين فالخلفاء الراشدون المهدىون من الصحابة رضي الله عنهم وابو بكر ثم عمر ثم عثمان وثم علي وكاد من عمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله - 00:16:03

عليه وسلم فالتحق بالخلفاء الراشدين قوله واياكم ومحدثات الامور الى اخره هذا اللفظ قد سبق شرح معناه في الحديث الخامس قال النووي رحمة الله الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة

ويباعدني من النار قال لقد - 00:16:25

سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في من جوف الليل ثم تلا تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع حتى - 00:16:47

يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ هذا النص المثبت هنا قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعمود الصلاة وذروة سلام الجهاد - 00:17:07

كيف يجتمع مع ما ذكره المصنف في شرحه؟ الصفحة الرابعة والخمسين بعد المئة في السطر الثاني قالوا واما كون الجهاد رأس الامر وعموده وذروة سلامه فلان الجهاد الى اخره. فجعل الثلاثة كلها اوصافا - 00:17:27

للحجج يجتمع بان نسخة النبوة من الأربعين النووية المثبت فيها قلت بلى يا رسول الله. قال جهاد قلت بلى يا رسول الله قال الجهاد وليس فيها رأس الامر الاسلام وعمود الصلاة وذروة سلامه للجهاد. بل - 00:17:49

وقدت التلال اوصافا للجهاد. هذه هي نسخة النبوة من الأربعين النووية. لكن لما كان اكثرا نسخ جامع الترمذى على ما في هذا النص المثبت اثبتها الشرح. اما نسخة النبوة التي رواها كما ذكر العراقي فان نصها قلت بلى يا رسول الله قال الجهاد واضح - 00:18:15 يعني النبوة في روایته لجامع الترمذى لم يقع هذا التفصيل. فوقع في الأربعين النووية على ما في روایته. قال الجهاد لكن الشرح بعد ذلك اصلاحوها وفق المشهور من النسخ التي انتهت الى الناس. نعم - 00:18:45

السلام عليكم قلت بلى يا رسول الله قال الجهاد ثم قال الا اخبرك بمناك ذلك كله؟ قلت بلى يا نبى الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبى الله - 00:19:03

انا لم اخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس عن النار على وجوههم او على مناشرهم الا حسائد السنتم؟ رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. قال ابن العطار رحمه الله ملاك الشيء بكسر الميم مقصوده يكبه وبفتح الياء وضم الكاف مقصوده يعني - 00:19:15

الذى يجمعه لذلك المالك نظام الشيء وجامعه. نعم السلام عليكم يكبه بفتح الياء وضم الكاف قوله قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة تقدم في شرح الحديث الثاني والعشرين ما كان الصحابة رضي الله - 00:19:35 عنهم علي من كثرة اجتهادهم على طلب السلامة وسؤالهم عن الاعمال التي هي سبب النجاة والفوز فهذا يسأل عن عمل يدخله الجنة وهذا يسأل عن عمل اذا عمله واحبه الله واحبه الناس الى غير ذلك من الاسئلة والاجوبة التي اذا تتبعها الانسان وعلم بذلك عظم اجتهادهم وحرصهم على طلب السلامة هذا كله وان - 00:19:52

عنه فهو تعليم لنا وارشاد لمصالحنا. قوله صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم معناه ان دخول الجنة عظيم اذ هو الفوز الدائم والنعيم المقيم. قوله انه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة الى اخره. ذكر صلى الله عليه وسلم له اركان الاسلام التي تقدم شرحها في الحديث - 00:20:12

عند قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس اقامات الصلاة وواجباتها والموااظبة عليها ثم بعد ان ذكر له اركان الاسلام وقواعد التي لا يتم الاسلام الا بها ويفعلها يدخلها يدخل الجنة. دله على ابواب الجنة وما يرقى الى الدرجات العلي. وذكر ما يتطلع - 00:20:32

يتقرب به العبد كما جاء في الحديث الآخر. ولا يزال العبد يتقارب اليه بالتوافق حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الى اخر الحديث. وقوله الصوم جنة تنفي الجنة هو الشيء الذي يستمر به ويتحقق به يستر - 00:20:52

السلام عليكم الذي يستمر به ويتحقق به ومنه المجن وهو الترس. وقوله الصدقة تطفئ الخطيئة مراده صدقة التطوع فانه قد ذكر الزكاة او لا وهذا دليل على القاعدة التي تقدم ذكرها ان الحسنات يذهبن السيئات. وكذا صلاة التطوع واما كونها في جوف الليل فهو اقرب

الى - 00:21:08

خشععي وابعد عن الرياء واما كون الجهاد رأس الامر وعموده وذروة سنته. فلان بالجهاد قام هذا الدين وبه تمت شرائع المسلمين وقد بدأ الاسلام قریب وسيعود غرباً كما بدأ. قوله الا اخبرك بمالك ذلك كله فمالك الشيء مقصوده كما ذكرناه. وقد فسره صلى الله عليه وسلم بـ [00:21:30](#) [بکف اللسان](#)

اي حفظه عن الحرام كالكذب والغيبة والنفي والفحش والقذف الى غير ذلك. فلو ان الانسان اتى بالاركان كلها وتطوع بانواع العبادات ولم يكف لسانه عنها هذه المحرمات انهم بناؤه وخام سعيه وكده الله في النار وليس في انه يخلد بل يعذب. فالله تعالى [يکفينا الشر في هذا المعنى احفظ لسانك - 00:21:50](#)

ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبانكم في المقابر من قتيل لسانه قد كان هاب لقاء الشجعان قال النووي رحمه الله الحديث الثالثون عن ابي ثعلبة الخشنبي جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض الفرائض - [00:22:10](#)

لا تضييعوها وحدوها فلا تعنتدوها وحرم اشياء فلا تنتهيوكها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه القطنبي وغيره قال ابن العطار رحمه الله الخشنبي بضم الخاء وفتح الشين منسوب الى قبيلة معروفة تسمى خسين وجرثوم بضم الجيم - [00:22:29](#)

الفاء المثلثة واسكان الراء بينهما. وهذا الحديث اصل كبير في الوصية بالقيام والمواظبة على الطاعات في اوقاتها المحددة. والنهي عن ارتكاب المخالفات قوله وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها من جملة الامور المسكوت عنها والمنهي عن الخوض فيها - [00:22:49](#)

القدر والخوض فيه واحوال السماوات السبع والاراضين وصفة العرش وصفة استواء الباري جل جلاله والملائكة الى غير ذلك من الامور التي لم يرد فيها شيء لا نفي ولا اثبات. قوله رحمه الله تعالى وصفة استواء الباري اي من جهة - [00:23:09](#)

كيفية لقوله وصفة العرش فاراد بالعرش هنا كيفيته التي يكون عليها لان المصنف رحمه الله انا من عرف بملازمة عقيدة السلف وله كتاب نافع في ذلك اسمه الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد - [00:23:29](#)

وقد طبع طبعة قديمة منتشرة هي طبعة ناقصة. وطبع باخر طبعة كاملة في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بقطر وهو مصنف حافل بالاعتقاد السلفي. نعم - [00:23:49](#)